يا عمال العالم اتحدوا !



Al-Ittihad — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ القروش) — אל-אתיחאד

٣ آيار ١٩٦٠
٨ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ١٠١ السنة السادسة عشرة
6 אייר 5720
3.5.1960
No. 101 Vol. VI

العمال العرب فى اقطارهم يبدأون معركة كبرى ضد الضغط الاستعماري الامريكي فيقاطعون البواخر الامريكية

السفن الامريكية تحول اتجاهاتها .. مظاهرات في بور سعيد والسويس ضد باخرة امريكية.. عمال العراق والاردن ولبنان والكويت يتضامنون ويتحدون فى المعركة.. الولايات المتحدة تهدد بعرقلة «المساعدات» الامريكيه للدول العربية

مقاطعة البواخر الامريكية، التي اعلنها العمال العرب في الاقطار العربية عشية اول ايار، دخلت يومها الرابع في ظروف تصاعد جبار في قوة تضامن الطبقة العاملة العربية التي تخوض المعركة ضد الاستعمار الامريكي .

فن موانيء الجمهورية العربية المتحدة والعراق ولبنان وليبيا والكويت وتونس ارتفعت اصوات نقابات العمال تعلن تصميمها على مقاطعة البواخر الامريكية حتى ينتهي الحصار المفروض على السفينة العربية كليوباطرا في ميناء نيويورك .

☆ في العراق اعلنت نقابة عمال بترول العراق مقاطعتها للسفن الامريكية وكانت قبلها نقابة عمال موانيء البصرة قد اعلنت المقاطعة

☆ وفي ليبيا اجتمع ٢٠٠٠ عامل في مدينة طرابلس الغرب واعلنوا تضامنهم مع العمال العرب وشجبوا المؤامرة الامريكية الصهيونية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جاء في الانباء : سيبحث مؤتمر الكومنولث التمييز العنصري في جنوبي افريقيا.

لوحة تمثل افريقيا الثائرة

مظاهرات واجتماعات الحزب الشيوعي فى تل ابيب والناصرة وحيفا والمدن الاخرى والقرى حملت الامل المشرق بانتصارات اعلام اول ايار الى الكادحين

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — الوف العمال اليهود والعرب الذين تظاهروا في تل ابيب والناصرة وحيفا بحدوهم الامل الواثق بنصر الاشتراكية في كل مكان .. والالوف التي هرعت الى اجتماعات الحزب الشيوعي في المدن والقرى في طول البلاد وعرضها، كل هؤلاء، وغيرهم من الذين رحبوا بمظاهرات الحزب الشيوعي في المدن الثلاث ـ نددوا بحماسهم الرائع بظلامات خيانة قادة احزاب العمال الرجعيين واليمينيين واكدوا ان الكادحين في المصانع والحقول لن يسمحوا بتنكيس اعلام ايار الخفاقة وبعرقلة المسيرة الكبرى نحو تحقيق اهداف عيد تضامن العمال الاممي . لقد برهنت المظاهرات ان الحزب الشيوعي سيبقى دائماً قائداً للنضال البروليتاري واميناً على اهداف العمال القومية واليومية وقوة دافعة تقود المعركة من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية ومن اجل تحقيق المساواة بين الشعبين اليهودي والعربي واحترام حقوقها المشروعة .(ويجد القاريء على هذه الصفحة وصفاً لمظاهرات الناصرة وتل ابيب وحيفا الرائعة وعرضاً لبعض اجتماعات اول ايار) .

المتظاهرون في الناصرة يهتفون بالغاء الحكم العسكرى وبعودة اللاجئين

الناصرة — « لاسالب ولا مسلوب — سلاحنا سلم الشعوب . لا تشريد ولا تهويد ـ عن بلادنا ما نحيد . يا اعوان الصهيونية ـ خذو اكسودس هدية . شعبنا شعب حطين ـ ايش اكسودوس ـ يا ظالمين . يا دي غول اطلع برة ـ الجزائر صارت حرة . من الراس للجزائر ـ شعب افريقيا اليوم ثائر . سنفهان ري طار طار ـ والحبل على الجرار . عهد اليأس قد عبر ـ الشيوعية على القمر » ـ

هذه بعض الاهازيج الحماسية والرودحات التي شقت عنان السماء صباح السبت الماضي في الناصرة أطلقتها حناجر مئات العمال والفلاحين ونسائهم الكادحات في مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية، الجبارة كعادتها، التي نظمها وقادها الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب الطبقة العاملة والثوري .

فعلى الرغم من ان قيادة المباي والمبام ألغت مظاهرات اول ايار هذه السنه وعلى الرغم من ان يوم السبت هو يوم عادي في الناصرة وقرى الجليل والمدارس مفتوحه ابوابها، فن ساعات الصباح الباكر اخذت السيارات الكبيرة تنقل المئات من ابناء القرى الى مكان التجمع قرب عين العذراء، باهازيجهم العماليه والوطنية التي اشاعت جو التفاؤل والعزة في قلوب كادحي الناصرة. وكانت مكبرات الصوت تنقل الاغاني والشعارات الى الجماهير المحتشدة وتهتف بتضامن العمال والفلاحين وبالاخوة الكفاحيه بين العمال العرب واليهود وكل عمال العالم . واخذت الشوارع تمتلىء بكادحي الناصرة . ومئات عمال الناصرة تحدوا الارهاب واخذوا ينتظمون وراء أعلام اول ايار الحمراء . وحين اقبل موكب الشبيبة الشيوعيه، وفي مقدمته الفرقة النحاسية والفرقة الطليعه، وشعاراته واعلامه، ومئات الطلاب والاولاد الذين اعتبروا هذا اليوم يوم عيد ولم يذهبوا الى مدارسهم، حينئذ أدرك كل انسان انه فشلت فشلا ذريعاً مؤامرة قيادة المباي والمبام التي استهدفت القضاء على تقاليد اول ايار الكفاحيه في ناصرة الجليل . « إن علم اول ايار، الذي اصبح يرفرف فوق النير لايمكن خلعه في ناصرة الجليل ـ» هكذا هتف بحق كادحو الناصرة والجليل .

(البقية على الصفحة الثالثه عمود ٣)

قادة الحزب الشيوعي يدعون الجماهير لتشديد المعركة لتغيير سياسة اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات الوف العمال والفلاحين والمثقفين والنساء والشباب ،يهود وعرباً اشتركوا في اجتماعات الحزب الشيوعي التي عقدت بمناسبة اول ايار في مختلف المدن والقرى.

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات قرارات ترحب بمؤتمر الذروة وتطالب رؤساء الدول الاربع بالوصول الى اتفاق لنزع السلاح وتصفية الحرب الباردة ولمنع بعث العسكرية الالمانية وتسوية جميع الخلافات بالطرق السلمية، واحتجت قرارات اخرى على الاضطهاد اللاحق بزنوج افريقيا واعربت عن التضامن مع شعب جنوب افريقيا المطالب بحريته، وطالبت قرارات اخرى بتغيير سياسة حكومة بن غوريون العنصرية تجاه الجماهير العربية وبالغاء الاحكام العسكرية وبمساواة حقيقية للعامل العربي بالعامل اليهودي وبفتح مكاتب استخدام للعمال العرب في قراهم .

اجتماع حيفا

ففي مساء يوم الجمعه ٦٠/٤/٢٩ عقد اجتماع كبير في قاعة سينما ماي حضره جمهور كبير من اليهود والعرب ملأ القاعة وكان خطيبا الاجتماع السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس وعضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي . وافتتح الاجتماع الرفيق ليفبراون عضو مجلس عمال حيفا .

وحيا الرفيق ميكونس عمال حيفا بمناسبة اول ايار وتمنى لجميع عمال اسرائيل وكادحيها انتصارات جديدة لهم في المعركة !

وابرز الخطيب التغيرات الجوهرية التي طرأت على توازن القوى في العالم لصالح الطبقة العاملة بفضل انتصارات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى، وبفضل نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ضد الاستعمار وقال انه بفضل هذه الانجازات نحتفل بالذكرى السبعينية لاول ايار ونظام المستعمرات ينهار وعصرنا اصبح عصر الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكية .

واشار الرفيق ميكونس الى احداث كوريا الجنوبيه والى تدهور نظام سينغمان ري اجير الاستعمار الامريكي وكذلك الى المظاهرات الشعبيه في تركيا ضد وكلاء واشنطن هناك وقال ان هذا دليل واضح على انه مهما يتستر اعوان الاستعمار وراء القوة الغاشمه ووراء الحراب الامريكيه فلن يتمكنوا من حماية نظامهم الفاسد من نقمة الشعب وارادته. واضاف وسط هتاف الجمهور قائلا، على حكام اسرائيل ان يتعلموا من هذه الاحداث اذ ان طريقهم التي يسيرون فيها، ستقودهم حتما، ان استمروا بها، الى الهاوية .

وقال الرفيق ميكونس ان الطبقة العامله في اسرائيل لن تقبل الى ما لا نهاية بهذا الوضع السيء الذي يفرضه حكام البلاد وان ما تنبأ به سكرتير الهستدروت لافون من ان السنوات الاربع القادمه ستكون سنوات صعبة انما مرده هو ماتتوقعه الاوساط الحاكمة من مقاومة جماهير الشعب المتزايدة

(البقية على الصفحة السادسه عمود ٥)

كادحو تل ابيب وحيفا يعلنون لن نسمح لمباى بتنكيس علم ايار

فى تل ابيب

سار الاف العمال والكادحين والمثقفين في مظاهرة الحزب الشيوعي في تل ابيب صباح يوم السبت...

لقد كانت مظاهرة رائعة ضخمة امتدت اكثر من كيلومترين في طليعتها سار حملة الاعلام الحمراء يتبعهم قادة الحزب الشيوعي ماير فلنر، استر فلنسكا، موشه سنيه ودافيد حنين وغيرهم من اعضاء اللجنة المركزية .

شكلت الشبيبة الشيوعية جزءاً هاماً من المظاهرة باعلامها الحمراء وصورها البيانية وشاراتها .

وعلى طول مسيرتها قابلها مئات العمال بالتصفيق وهتفوا لاول ايار وتجاوبوا مع شعاراتها، ضد سياسة حكومة بن غوريون؛ من اجل السلام والدمقراطية والاخوة النضالية اليهودية العربية وضد سياسة الاضطهاد القومي .

وقد بدأت المظاهرة سيرها من نادي الحزب في شارع «بعالي ملخا» فاخترقت شارع اللنبي ومنه الى شارع يافا ـ تل أبيب (إيلات) ومن ثم الى يافا حيث احتشد المتظاهرون قرب سينما بالفو ـ اور (الحمراء) لينهوا مظاهرتهم باجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

ووصف المراقبون روعة مظاهرة تل ابيب فيقولون ان التصاوير البيانية والكريكاتير كانت عرضاً فنياً سياسياً يصور عظمة الاتحاد السوفياتي وقوة الطبقة العامله والمعسكر الاشتراكي . ومن هذه الكريكاتير ما يدين حكومة بن غوريون المرتبطة بحكومة بون وريثة النازية الالمانيه .

فى حيفا

مئات العمال والعاملات .. الشباب والشيوخ تجمعوا في الساحة المجاورة لدار الاتحاد وكأنهم في عيد.

وكان المذياع الذي نصب قريباً من المكان يذيع الاناشيد الثورية ومنظمو المظاهرة يرتبون فرقها .

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)

الاحتفالات بالذكرى الـ١٢ للاستقلال

الحزب الشيوعى يدعو الى فصم الارتباط مع الاستعمار

والى قيام حكومة استقلال وسلام والى القضاء على الاضطهاد القومي والغاء الاحكام العسكرية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — جرت في البلاد احتفالات الذكرى الثانية عشرة لقيام دوله اسرائيل. وكما هى العادة كان في مركز الاحتفالات العرض العسكري الذي جرى هذه السنة في حيفا وعرضت فيه قطع من الاسلحة الحديثة، وحضر العرض رئيس الدولة ورئيس الحكومة واعضاء كنيست ومدعوون كثيرون .

وفي عشية الاحتفالات تجمعت الجماهير في المدن الرئيسية في الشوارع ورقصت على انغام الموسيقى واطلقت صواريخ الزينة.

وبهذه المناسبة اصدر الحزب الشيوعى بيانا اوضح فيه المخاطر التي تتعرض اليها اسرائيل نتيجة ارتباطها بسياسة الاستعمار ودعا الى تغيير السياسة الموالية للاستعمار الى سياسة استقلال وعدم انحياز وحياد وصداقة مع المعسكر الاشتراكي والى قيام حكومة استقلال وسلام .

كذلك دعا الحزب الشيوعى لان تكون هذه الذكرى يوم نضال من اجل هذه الاهداف وللقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والغاء الاحكام العسكرية وتحقيق المساواة بين ابناء الشعبين .

بيان الحزب الشيوعى يوم الاستقلال

عاش النضال

من اجل تحرير اسرائيل من الارتباط بالاجانب .

من اجل الاستقلال القومي .

من اجل وقف التصادق مع ورثة هتلر ببون .

يا مواطني اسرائيل

في يوم الذكرى الثانية عشرة لاقامة دولة اسرائيل، نثني بالتقدير والاحترام على النضال البطولي الذي شنه ابناؤنا وبناتنا ضد الحكم الاستعماري البريطاني ومأجوريه ومن اجل استقلال بلادنا .

وبحب واجلال نذكر الضحايا التي سقطت في الحرب لاستقلال وطننا . وبأسف واستياء نذكر انه في اعقاب سياسة الفئات الحاكمة لم يتوطد استقلالنا السياسي ولم نسر خطوة جديدة واحدة نحو الاستقلال الاقتصادي، ولم نحرز السلام مع الاقطار العربيه، وقد تورطنا بالارتباط، المضر والخطر، بدول الغرب الاستعمارية وبينها العسكرية الالمانية العدوانية .

ان اقامة دولة اسرائيل قبل اثنتي عشرة سنة قد كانت ممكنة بفضل الهزيمة التي انزلها الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه بالهتلريه، بفضل التأييد المبدئي والمثابر من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية لحق تقرير المصير لشعبا ولنضالنا من اجل الاستقلال القومي . وإفشال المستعمرين ومأجوريهم في البلاد العربية واسرائيل ولاقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين اعتاميز بداية ارتباط اسرائيل بالاجانب وتطور النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وسياسة الارتباط بالدول الاستعماريه، سياسة العداء للاتحاد السوفياتي ولكل الاقطار الاشتراكية، سياسة خدمة الغرب ضد حركات التحرر لشعوب الشرق ـ ان هذه السياسة تضر باستقلال بلادنا، وتحول بيننا وبين التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي وتهدد بالخطر امننا، وتبعد احتمالات السلام مع العرب، وتؤدي الى تخفيض مستمر لمستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب وتهدد الحريات الدمقراطيه .

يا مواطني اسرائيل

ان استقلال اسرائيل المنشود انما يُؤمن بسياسة سلام، بان تؤيد حكومة اسرائيل الجهود المبذولة من اجل السلام العالمي وبان تؤيد مؤتمر الاقطاب وحظر التجارب النووية ونزع السلاح العام الشامل في العالم، ومنع الحرب وضمان السلام .

ان استقلال اسرائيل يُضمن بمعركة للسلام الاسرائيلي ـ العربي، وبالانصراف عن سياسة القوة والتقرير العسكري بين بلادنا وجاراتها، بالغاء الحكم العسكري وبابداء الاستعداد لتسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية العادله للشعب في اسرائيل وللشعب العربي .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

العرض العسكري فى مظاهرة ايار موسكو يعبر عن جبروت الاتحاد السوفياتي

موسكو — ازدانت موسكو بابهى الزينة واجملها احتفالا بعيد اول ايار . الساحة الحمراء كانت بحراً زاخراً من الرايات الحمراء . والشعارات الداعية للسلام ولنزع السلاح في العالم والمنادية بحياة الطبقة العاملة واحزابها الشيوعية، وبحياة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ارتفعت خفقة زاهية . وسار العرض العسكري التقليدي ومظاهرة المليوني انسان في جو من الحماس والتفاؤل والثقة بانتصار قوى الاشتراكية والسلام والخير . وعلى المنصة الرئيسية وقف قادة الحزب الشيوعى والحكومة وفي مقدمتهم الرفيق خروشتشوف والرئيس فوروشيلوف يستقبلون العرض والمظاهرة .

وقد كان العرض العسكري تعبيراً رائعاً عن قوة وجبروت دولة العمال والفلاحين الاولى، الاتحاد السوفياتي، وتأكيداً بان للشعوب نصيراً جباراً في نضالها من اجل السلام والتحرر . وقد عرضت لاول مرة الصواريخ الجديدة البعيدة المدى، التي آثار ظهورها موجة فرح وحماس بين جماهير الشعب وذهولا بين الدبلوماسيين الغربيين الذين شهدوا العرض .

وقبل سير الاستعراض القى وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي، كلمة موجهة للقوات السوفياتية المسلحه، فأبرز جهود الدولة السوفياتيه لضمان السلام ولنزع السلاح الشامل ولوقف التجارب النوويه وحظر كل الاسلحة النوويه . ثم قال ان قواتنا المسلحة يجب ان تكون على مستوى عال لان هنالك أناساً في الغرب لا يزالون يواصلون مساعيهم للعودة الى الحرب الباردة . وقال ان الاتحاد السوفياتي سيقضي على كل المؤامرات التي تهدف الى تقويض أسس السلام .

وفي المظاهرة التقليدية لجماهير عمال موسكو سارت جماعات الطلاب الذين يدرسون في جامعات موسكو وبينهم الطلاب من البلاد العربيه وأثار ظهورهم في المظاهرة بشعاراتهم موجة من الهتافات والتصفيق تحية لهم ولشعوبهم المناضله .

موسكو

نور العين

الطلاب العراقيون الذين ساروا في مظاهرة اول آيار في موسكو انشدوا اناشيدهم الثورية ومنها،

رف يا حمام ..
غني اغاني النصر والسلام ..
صوت الشعوب يا حنينا ..
رف يا حمام على بلادي
على الجبال والوادي .
رف يا حمام على موسكو
نور العين ..

عاش السلام ..

قسيمة جوائز الاتحاد

رقم ٣

دبابيس

مبروك

« معاقل » امريكا « حصونها » في الشرق الاقصى والشرق الادنى، تلك كانت تسمى « معاقل الحرية » و « حصون الدمقراطية »، كيف حالها الان ؟

نبوءة لينين عن امثال تلك « المعاقل » تتحقق الان بسرعة خارقة. وصفها ذات مرة بأنها « كالجدار الخرب ما ان تدفعه باصبعك حتى ينهار » !!

احد هذه « المعاقل » كانت حكومة سنغمان ري في كوريا الجنوبية. واي شيء لم تفعله أمريكا لحماية ذلك « الحصن » ؟

راية الامم المتحدة استخدمتها القوات من اربعة عشر دولة جندتها. الحرب شنتها. قنابل المكروبات والاوبئة استعملتها. اشنع الجرائم والموبقات اقترفتها. والاسلحة، والاموال قدمتها.

.. وبدون جدوى ..

لحكومة سنغمان ري ضعيفة .. حتى البنسلين العجيب، وعصير البرتقال المغذي، من حكومة بن غوريون، لم يوقفا هذا المريض على رجلية. فهوى كالجدار الخرب.

فيا ضيعة عصير بن غوريون !!

لم تسقطه الدبابات، ولا الطيارات، ولا البوارج، ولا الصواريخ. عصفت به وبحكومته، مظاهرة .. كل قوتها جماهير شعب اعزل خرجت الى الشوارع بشعاراتها وهتافاتها ..

« وحصن الدمقراطية رقم ٢ » في الشرق الادنى ـ حكومة تركيا (فالحصن رقم ١ ـ هو حكومة بن غوريون !) تعاني سكرات الموت. ومندريس سجين في قصره. وجماهير الشعب الاعزل في الشوارع بشعاراتها وهتافاتها.

لقد عطل سنغمان ري المدارس والجامعات قبل مندريس. واعلن الاحكام العرفية ؛ قبل مندريس، واطلق النار على المتظاهرين قبل مندريس. وسيّر الدبابات الامريكية ضد الشعب قبل مندريس، وهوى سنغمان ري ايضاً، قبل مندريس

والذي لم ينقذ سنغمان ري لن ينقذ مندريس. ولن يطيل في عمر انظمة اصدقاء مندريس في بلاد الشرق الادنى.

فمبروك سلفاً ..

تمت المرحلة الاولى

تعز ـ تمت المرحلة الاولى من بناء ميناء الحديدة في اليمن الذي يجري بمساعدة الاتحاد السوفياتي. وبامكان البواخر التي تبلغ حمولتها ٤٠٠٠ طن من عبور قناة طولها ٩ كيلومترات لتصل الى الميناء.

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في كونكري

وجهة التطور ـ مكافحة الاستعمار حتى النصر ..

بقلم اميل توما

بين ١١ و ١٥ نيسان عقد في كونكري عاصمة غينيا مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا الثاني.

لقد عقد بعد اكثر من سنتين على المؤتمر الاول الذي التأم في القاهرة في اواخر سنة ١٩٥٧ ليبحث الواجبات الجديدة في معركة النضال ضد الاستعمار ووضع امامه قضايا :

* تصفية الاستعمار ونظام المستعمرات تصفية تامة.
* التطور الاقتصادي والاجتماعي في القارتين.
* التطورات الثقافيه في الاقطار الاسيويه والافريقيه.
* حركات التضامن في القارتين

مؤتمر تاريخي ومرحلة اعلى

لقد عقد هذا المؤتمر في ظروف تصاعد رائع في كفاح الحركات القومية في افريقيا ... وفي ظروف تتميز معالمها باتجاهات تسير في مصلحة معركة الشعوب ضد الاستعمار ... . ففي الفترة الواقعه بين المؤتمرين تحررت عدة اقطار في افريقيا بينها غينيا الدولة المضيفة ... وهزمت محاولات استعماريه عديدة لنسف تضامن شعوب آسيا وافريقيا.

ولكنه عقد ايضاً في ظروف حملة وحشية داميه على حركات التحرر ومؤامرات استعماريه مجنونه على حريات الشعوب ... فمليون جندي استعماري في افريقيا يحاربون الجزائريين والافريقيين في جنوب افريقيا وكينيا ونياسلند وانجولا وغيرها ...

واذا كان مؤتمر باندونغ الذي عقد قبل خمس سنوات قد كان نقطة تحول في معركة مكافحة الاستعمار وتطور اعظم قارتين في العالم ... واذا كان مؤتمر التضامن الاول قد كان توطيداً للتضامن الاسيوي الافريقي وحشداً شعبياً لمركة التحرر والاستقلال... فقد كان مؤتمر التضامن الثاني في كونكري تحولاً جديداً في معركة التحرر وتجسيداً تنظيمياً لمرحلة اعلى من مراحل الكفاح من اجل تصفية الاستعمار نهائياً.

الحشد الافريقي

حضر المؤتمر ٧٢ وفداً يمثلون اقطاراً آسيوية وافريقيه تحررت او هي في طريق التحرر.

وكان التمثيل الافريقي بمثابة حشد للقارة الافريقية كلها ... لم يبق أي اقليم او قطر افريقي لم يتمثل في هذا المؤتمر ولم يسهم في نشاطه.

ولذلك فالمؤتمر اعرب عن حقيقة تطور معركة التحرر التي تجعل سنة ١٩٦٠ سنة تحرر افريقيا.

وهذا الامر ظهر في انتخاب اللجنة التوجيهيه في ختام المؤتمر التي تألفت من الجزائر والكونغو وغينيا والكاميرون بالاضافه الى الاتحاد السوفياتي والصين والهند واليابان وكوريا الشماليه وفيتنام واليمن واندونيسيا.

الاستعمار هو العدو الاكبر

ولا جدال ان المؤتمر انزل ضربة ماحقة بالاستعمار ... فاقوال الوفود وقرارات المؤتمر اثبتت قطعاً ان الشعوب ترى في الاستعمار عدوها الجوهري... وترى في التضامن الاسيوي الافريقي سبيل خلاصها وتؤمن بان تقدمها الاقتصادي والاجتماعي مرهون بالقضاء التام على الاستعمار.

ولهذا فالمؤتمر صفع أولئك الذين استنتجوا من الخلاف الصيني الهندي ان التضامن الاسيوي الافريقي يسير نحو الزوال ... وصفع أولئك الذين يعلنون ان المعركة مع الاستعمار قد انتهت.

فالمؤتمر كان بحد ذاته مظاهرة تضامن جباره وقراره بشأن « الوحدة في النضال ضد الاستعمار » يقول، « وحدة شعوب آسيا وافريقيا وتضامنها في النضال ضد الاستعمار تحتل مكاناً جوهرياً وحيوياً.

«فالوحدة والتضامن انزلت الضربة تلو الضربة بالاستعمار وساعدت على تحطيم قيود الشعوب المستعبدة ».

ثم ان القرار يحذر من مؤامرات الاستعمار ويطالب بوضع حد لها وبتصفية القواعد العسكريه والمواثيق العدوانيه.

كذلك كان المؤتمر منذ اليوم الاول مشملا وهاجاً يضيء السبيل امام الشعوب لترى عدوها الاكبر فلا تنجر وراء اسطورة : المعركة مع الاستعمار انتهت.

امبكوتوري رئيس وزراء غينيا الذي افتتح المؤتمر اكد ان الاستعمار يلجأ الى كافة الاساليب الوضيعه السياسيه والاقتصاديه والماليه والعسكريه ليستغل الشعوب وينهب مواردها الغنيه وهو لا يزال يحاول الاستمرار في سياسه فرق تسد ... ولذلك فعلى الشعوب ان تحذر سياسة التفرق والحرف عن اهدافها وتذكر ان التضامن الاسيوي الافريقي هو احسن ضمان لمصالحها المشتركة واثبت قاعدة لتحقيق امانيها.

وهذا الامر رددته الوفود عند بحث قضاياها الاقتصاديه والاجتماعية.

ونشوتسوشي السكرتير الصيني للامانة العامة لمجلس التضامن الاسيوي الافريقي في تقريره حول القضايا الثقافيه والاجتماعية اكد ان تصفية الاستعمار تماماً في جميع الميادين هو الامر الجوهري الذي يمكن الشعوب من حل مشاكلها الثقافيه والاجتماعيه ... فالاستعمار جاء بالبطالة والفقر وهذا يجعل من المستحيل على شباب آسيا وافريقيا ان يكرسوا مواهبهم لرفاه شعوبهم وازدهارها .. فهم يشنون المعارك ببطولة وعزم لكسب استقلال اقطارهم وصيانته.

كذلك اكد السكرتير الهندي ملفيا ان الاستعمار نجح في الابقاء على قبضته الاقتصاديه القويه في عدد من الاقطار المستقلة. ودلل على هذا الامر ان المستعمرين يدفعون اسعاراً اقل للمواد الاسيويه الافريقيه ويفرضون اسعاراً اعلى للبضائع التي يرسلونها لاقطار آسيا وافريقيا.

وقال ان «مساعدات» المستعمرين تهدف الابقاء على الوضع القديم وبقاء القبضة الاقتصاديه الحديديه على اقتصاد الاقطار الاسيويه والافريقيه وعرقلة التصنيع. ثم اشارت الى «المساعدات» (الامريكية) فهي عسكرية لا تساعد على تطور اقتصاد تلك الاقطار التي تستلمها.

التأميم ... والبنك الدولي

ولهذا كان من الطبيعي ان يقرر المؤتمر في قراره الاقتصادي ان الكفاح من اجل الاستقلال لا يتم الا بالقاء عدم المساواة الاقتصاديه وبناء اقتصاد مستقل صحيح.

وعلى هذا الضوء وبعد ان بين ان للاستعمار مواقع جوهرية عديدة في اقتصاد الاقطار الاسيوية والافريقيه قال القرار ان الاحتكارات الاجنبيه تحاول ان تغتصب سيادة الدول ولذلك يدعو المؤتمر الى تأميم الرأسمال الاجنبي في جميع الحالات ويدعمه فهو السبيل الوحيد لمقاومة المحاولات المستمرة للابقاء على السيطرة الاجنبيه و«لمنع الخسائر الناتجة عن تصدير الارباح من بلادنا».

وبوضوح تام يقرر المؤتمر في هذا القرار ان البنك الدولي (بنك يوجين بلاك) اداة استعمارية فهو يقول «ان هذا البنك غير مستعد لمساعدة الاقتصاد الناشيء في الاقطار غير المتطورة» والمؤتمر يود ان يسجل احتجاجه الشديد على نشاط البنك الذي ايد مراراً وتكراراً اسوأ مشاريع الاستغلال الاستعماري.»

وبهذا القرار الذي تدعمه الحقائق، حذر المؤتمر أولئك الذين يحاولون التستر على نشاط هذا البنك الاستعماري ونبه الشعوب الى اخطار الاتفاقات الاقتصاديه التي يوقعها حكامهم معه.

لقد كان هذا القرار ضربة قاصمة للعصابات حول «دولية» هذا البنك وصحة عقد الاتفاقات معه.

حيال هذا تظهر خطورة اتفاق قادة الجمهورية العربيه المتحدة مع هذا البنك لتمويل مشروع تحسين قناة السويس.

قرارات المؤتمر

لقد كان مؤتمر كونكري عرضاً كفاحياً لمعارك الشعوب الدائرة اليوم.. معاركها العامة والخاصه ...

فالمؤتمر شجب التجارب النووية ودعا الى وقفها ... وشجب التسلح ودعا الى نزعه ... وجسد أمنية الشعوب في القارات الخمس في دعوته الى التعايش السلمي

والمؤتمر ايد كفاح الشعوب في اقطارها ـ جنوب افريقيا، انجولا، الكاميرون، الجزائر، روندا، اورندا، نياسلند، الساحل الصاحي واقاليم افريقيا الاخرى.

وقد وضع الامور في نصابها في قراراته بشأن وحدة كوريا باجلاء الاستعمار الامريكي عنها ووحدة فيتنام ووقف المؤامرة الاستعماريه في لاوس.

وكل قرار اتخذه المؤتمر انما صدر عن اعترافه بحق الشعوب في تقرير مصائرها ... وايمانه العميق بضرورة القضاء على الاستعمار عدو الانسانيه جمعاء.

واتخذ المؤتمر قراراً بشأن فلسطين جاء فيه : « ان اسرائيل قاعدة استعمارية وقرر تأييد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعه وتأييد طلب اللاجئين في العودة الى وطنهم.

القوى الجبارة

حقائق عديدة كشف عنها هذا المؤتمر الجبار ... في تقريره بشأن القضايا الثقافيه والاجتماعيه ابرز تشو تسوشي ان قوى التحرر في اسيا وافريقيا تضاعفت ... فالنساء تشارك في الكفاح اكثر فأكثر وبشكل خاص في افريقيا، والعمال الاسيويون والافريقيون يقومون بدور هام في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل قضية السلام العالمي.

وبذلك اعرب تشو تسو شي عن نمو دور الطبقة العامله في حياة اقطار القارتين واشار الى التطور في المستقبل.

ولا جدال ان ازدياد دور الطبقة العاملة في الكفاح من اجل التحرر والسلام سيكون عاملا فعالا في تشديد المعركة للقضاء على الاستعمار ونجاحها فالطبقة العامله هي القوة المثابرة التي لا تلين ولا تهادن.

دافع حاسم

وهكذا فمؤتمر التضامن الثاني سيكون دافعاً جديداً حاسماً في معارك التحرر ... في ظروف تشتد فيها هذه المعارك. لقد ظن الاستعمار حين استمرت خلافات الصين والهند وأصيبت بعض حركات التحرر (في الجمهورية العربية المتحدة وسيلان مثلا) بنكسات موقتة، ان الاوضاع ملائمة لعودته الى مواقعه القديمه وللتشديد قبضته في مواقعه

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

العلم

كوكب عطارد والزلازل

يختلف العلماء الان حول ادعاء قام به البروفسور الالماني رودو توماشيك من بافاريا حول زلزال أغادير.

يقول البروفسور ان كوكب عطارد بعث بتحذير لم ينتبه اليه احد عن زلزال اغادير ويضيف ان الكوكب المائل عطارد يؤثر في الارض ويحدث زلازل عن طريق الجاذبية التي يحدثها في القشرة الارضية على بعد ١٧٠٠ مليون ميل.

وقد صدف ان كان عطارد الذي يبلغ حجمه ٤٦ ضعفاً من حجم الارض فوق منطقة اغادير مباشرة عندما حلت بها الكارثة في ٢٩ شباط الماضي.

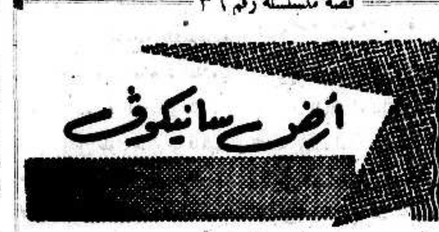
ويؤكد البروفسور توماشيك انه حقق في ١٣٠ زلزالاً عنيفاً خلال ٤٩ عاماً ووجد ان عطارد كان في ٣٩ مرة منها فوق مركز الهزة الارضية مباشرة

وحتى الان اعتقد العلماء ان الزلازل تحدث بسبب البراكين وعمليات التسوية في باطن الارض نتيجة برودة عناصرها وتقلصها تحت قشرة الارض العليا.

ماذا تفعل الكلى ؟

ان الكلى هي التي تؤمن التوازن بين ما يدخل الجسم من الماء وما يخرج منه. ولكن الكلى لا يمكن ان تعمل الا في حدود معينة. والواقع ان مهمة الكلى هي « تفريغ » الفضلات او النفايات التي يجب ان يحللها الماء اولا. وقد وجد العلماء، بعد البحث، انه للتخلص مما يعادل غراماً واحداً من الفضلات السامة ينبغي على الاقل ثلاثة عشر سنتمتراً مكعباً من الماء، وهذا يعني ان الكلى يجب ان تفرز ما يقدر بنصف ليتر كل اربع وعشرين ساعة والا حدث التسمم التدريجي البطيء. ومعنى هذا انه يجب ان نشرب من الماء يومياً ضعف هذه الكمية على الاقل. وفي العادة لا يعرق الجسم في فصل الشتاء الا الحد الذي يفرز فيه ما يعادل ٦٠٠ سنتمتراً مكعباً على الاكثر، اما في الصيف فقد يتجاوز افراز العرق اللترين الى الخمسة ليترات. وهذا يعني ان شربك الماء في هذه الحال يجب ان يكون كثيراً ووافياً لتجابه بسه ضرورة افراز الكلى وضرورة افراز العرق معاً. وبهذا تتخلص دائماً من السموم الخطرة

قصة متسلسلة رقم ٣٦



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

الانكلونيون في ارض سانيكوف في قلب المتجمد الشمالي، الذين استقبلوا البعثة العلمية التي وصلت اليهم وزفوا لافرادها بناتهم، بدأوا الان يزمجرون ويهددون اولئك البحاثة وهم جوربونوف واوردين وكوستيا كوف وجوروخوف ونيكيفوروف.

الزلازل التي وقعت في ارض سانيكوف عدلت طقسها فحل بها الصقيع.. لقد قدموا ذبيحة بشرية من قبيلة الوامبوس المتوحشة التي كانت تسكن سانيكوف ولذلك بدأ رجال البعثة يخافون على حياتهم.

انهم يعدون للرحيل قبل فوات الاوان ..

الايام الاخيرة مع الانكلونيين

في صباح اليوم التالي، علم افراد البعثة تملأهم الدهشة ان هزة ارضية حصلت اثناء الليل وان البحيرة المقدسة امتلأت مرة اخرى بالماء، فالامر الاول يفسر الثاني ولكن لماذا لم يشعروا بها ؟

لقد شعر بالهزة الارضيه الرجلان العجوزان فقط اللذان تخلفا في منزل امتنداك بعد رحيل المحاربين. كانا نائمين عندما استيقظا على هزة فوقفجاً وركضا الى الخارج فوجدا ان كل شيء هادىء وان الارض ترجف قليلا فقط. فرجعا في الحال من شدة الصقيع.

ـ لماذا لم نشعر بشيء ؟ ـ اراد جوربونوف ان يعرف ـ الا يحتمل ان الولدين الكبيرين كانا يحملهن. في مسكننا الطيني كان عدد من الناس ومع ذلك لم يشعر احد بالهزة.

ـ اصطبر ! صرخ اوردين. هل يحتمل انها حصلت عندما ضجّ بيتنا الطيني بالرقص ؟

ـ هو كذلك ! فالهزة اذا لم تكن قوية يمكن ان تمر بسهولة دون ان يلتفت اليها احد.

ـ ولكن، مع ذلك، هل عاد اتصال البحيرة المقدسة بال.. قال اوردين متلمظاً.

ـ بأي شيء ؟

ـ اردت القول بالبحر. ولكني تذكرت ان البحيرة لم يكن لها في السابق منفذ الى البحر. وانها جفت ليس بسبب اغلاق المنفذ ولكن بسبب النقص الكبير في الماء الجاري اليها من الوادي نفسه.

ـ يجب ان نفحص ذلك. فمن المهم ان نبرهن كيف ظهر الماء. يقول الانكلونيون انه خرج من المغرة.

ـ اذا ذهبنا هناك واختفى الماء مرة اخرى فستلام وسيسبب ذلك لنا المتاعب. لا، الافضل لنا ان ننتظر

ونذهب جميعاً هناك مع امتنداك ـ قال كوستيا كوف.

وعلم افراد البعثة شيئاً آخر حصل تلك الليلة، فقد قيل لهم ان الوامبو الاسير حرر نفسه وهرب بينما كان المحاربون غافين قرب النار.

لقد جاءت بهذه المعلومات انور التي كانت اول من رجع من الحلب في الصباح.

ـ متى عرف الانكلونيون ان هناك ماء في البحيرة ورأوه يرتفع ؟ سأل اوردين في دهشة.

لقد ـ اقاموا الشعائر الدينيه في الليل قرب البحيرة المقدسة، وذهب هناك امتنداك والكاهن وجميع المحاربين وضعوا بغزال ابيض والان يصعد الماء ـ قالت انور في نظرة سعيدة تدل بشكل واضح انها تؤمن بتأثير الشعائر الدينيه والضحية.

ـ ضحيه ! همهم جوربونوف وغرق في الصمت. فقد قرن الضحية الغامضة في الليل، التي سبقها طرد جميع النسوة والاطفال من مسكن الرئيس، باختفاء الاسير، وشك في واقع ما حصل

وأخيراً استغل فرصة غياب جميع النسوة وجوروخوف واطلع زملاءه على شكوكه.

ـ يجب ان نكتشف فيها اذا كان ما اظنه صحيحاً ـ بت في الامر ـ لانهم اذا شرعوا في الضحايا البشريه مبتدئين بالوامبو فسيتقدمون الينا اذا استمرت نكباتهم.

ـ ولكن يستحيل ان تعرف شيئاً.

ومن طيب خاطر اخبرهم المحاربون ان الكاهن وهو يتضرع في منتصف الليل الى الارواح امر بتقديم الضحية المتشابهة ـ ايل ابيض ـ قرب البحيرة المقدسة وان الماء نتيجة لذلك ظهر في المغرة وملأ قاع البحيرة كله. وانكروا حصول اي هزة ارضيه والواضح انهم لم يشعروا بها وهم في طريقهم الى البحيرة او اثناء اقامة الشعائر الدينية على الشاطىء.

مرت ايام قليله، كان الوقت بداية شهر آب ولكنه كان يبدو كأواخر الخريف. فالليالي باردة يكتنفها الضباب والصقيع، والاوراق دون ان تصفر تتساقط عن الشجر والحشيش يضمحل ويذبل، والطيور تهاجر بعيداً، وهُجرت البحيرة واستمر الثلج الذي يتحكون في الليل اكثر النهار وأخذت الشمس تختفي في اكثر الاحيان خلف السحاب المنخفض وبالكاد نشع بالحرارة. واخرجت النسوة ملابس الشتاء من صناديقهن واسرعن الى إصلاحها. وامضى الرجال اكثر وقتهم في قطع الحطب. ومرة أخرى بدأ افراد البعثه يلاحظون النظرات العدائيه الموجهة نحوهم. وبدأت النسوة ما عدا انور في التغيب والمكوث في مسكن امتنداك.

وطلب اوردين من أنور ان تسلك مثل الاخريات حتى تسهل عليها معرفة خطط الانكلونيين.

وهبت في ١٠ آب ريح شمالية عنيفة وثارت عاصفة حقيقيه من الثلج وتساقط الثلج بغزارة وهبط ميزان الحرارة الى درجات قليلة تحت الصفر. وفي النهار توقف الثلج عن السقوط وعندما طلع افراد البعثه من بيتهم الطيني رأوا ارض سانيكوف بحلتها الشتوية فكانت المروج مغطاة بطبقة كثيفة من الثلج والاشجار عارية في الغابات يكللها الثلج. وخرج الانكلونيون ايضاً من المسكن وتطلعوا حولهم وكان يرافقهم زوجات افراد البعثه.

وعند الغسق ذهب امتنداك لرؤية افراد البعثه، انه لم يزرهم منذ ان تخاصموا بعد الهزة الارضيه التي دمرت المسكن. جلس قرب النار وقال وهو يدفىء يديه ويحملق في اللهب بثبات :

ـ ماذا ينتظر ان يحدث لنا ايها الرجال البيض ؟ لقد حل الشتاء قبل المعتاد بدورة كاملة للقمر وتجمدت الاوراق قبل ان تتحول الى الصفرة وابتعدت الطيور والشمس باردة. واذا استمر تساقط الثلج فسيهلك جميع غزلاننا وستموت ايضاً الثيران والخيل والكركمن. عند ذلك على ماذا سيعيش الانكلونيون ؟

استمع افراد البعثه صامتين. فقد عرفوا سبب الصقيع الذي جاء في غير أوانه وعرفوا انه ما دامت القنوات التي تحت الارض التي منها استمد الوادي حرارته مغلقة فلا أمل في أي تحسن. ولكن من يستطيع القول متى ستفتح تلك القنوات وماذا يقولون لامتنداك ليمنحوا فيه بعض الامل.

عندما رأى الرئيس انه لم يتلق أي جواب نهض ورفع ذراعه في إشارة تهديدية وقال :

ـ انتم مسؤولون عن ذلك كله. جئتم إلينا من ارض الثلج والصقيع وجلبتم معكم الصقيع والثلج لانكم تحبون ذلك ولانكم تحبون ان تعيشوا في ارض بيضاء ايها الرجال البيض ! انكم تريدون قتل جميع الانكلونيين بصقيعكم وثلجكم لتستطيعوا احتلال ارضنا. لقد اضطر التشكشيون أسلافنا الى القدوم هنا وانتم ايها السحرة البيض تريدون قتلنا جميعاً !

وولى ظهره بشدة وخرج من المسكن. وتبادل افراد البعثه نظرات مضطربة وعندما خرج الرئيس قال جوربونوف :

ـ لا نستطيع التواني الان. يجب ان نغادر في الصباح الباكر فهناك ريح شمالية والبحيرة متجمدة ولن يكون هناك ضباب والثلج ليس عميقاً.

ـ نعم. واذا تساقط الثلج مرة أخرى فسيعبر علينا وقت قاس بدون زحافات ـ قال كوستيا كوف.

ـ وليس معنا اي ملابس للشتاء. كل شيء في القاعدة ـ قال اوردين.

ـ اعملوا ما شئتم ولكني باق مع الانكلونيين ـ قال جوروخوف بعزم ـ سيمضي هذا الصقيع سريعاً وسيعود كل شيء كما كان. ولا اظن انكم ستصلون الى كوتلني عبر الجليد على الاطلاق.

ولم يستطع كل ما قاله الاخرون تحويله عن رأيه وبقي يصر على ان ارض سانيكوف افضل من كوزاخي. فالطعام يوجد بوفرة اكثر وله زوجة ممتازة والمسكن دافىء، وليس هنالك ما يندم منه ـ قال.

ـ ماذا لو قُتلت كما قتل الوامبو؟ ماذا لو قدّموك ضحية لالهتهم بغية ايقاف الجليد ؟ سأل جوربونوف.

ـ عبثاً تتكلمون. فالوامبو هرب والانكلونيون لا يذبحون البشر. ولو انهم كذلك لكانوا قضوا علينا منذ مدة طويلة بعد التحدث معنا كما فعل امتنداك، انهم يحتجون إلينا ولكنهم في الحقيقة لن يقدمونا لالهتهم.

وخيم صمت أليم.

وفي هذه الاثناء نهض جوروخوف وخرج وبعد دقائق قليلة ظهرت أنور.

ـ الان بعد ان رجع امتنداك من مسكنكم اخبرنا انه لن يكون لكم بعد اليوم نساء من الانكلونيين وقال انكم ما لم توقفوا الصقيع والثلج فلن نبقى نعيش في مسكنه وانه يجب ان لا تأتي الى مسكنكم والا حكم علينا بالعقاب. وقد صرخ جميع النسوة والرجال، « كان يجب ان نفعل ذلك منذ وقت طويل ! دعهم يعيشون بدون نسوة، بدون حليب او كمك ». وطلبت السماح لي باحضار بطانيتي فقال لي، اذهبي وارجعي في الحال.

وأخذت أنور بطانية الفرو وهمست في أذن اوردين :

عندما ينام الجميع في الليل سأحضر إليك واخبرك عن كل شيء عرفته. إني اشعر ان ذلك كله سيؤدي الى إزعاج كبير.

وفرّت تاركة افراد البعثه يشعرون بالضيق.

ـ علينا ان نتأهب مبكراً عند مطلع الفجر ـ قال كوستيا كوف. الواضح ان هذه أول التدابير لاجبارنا على رد الشتاء المبكر.

ـ واذا تمهلنا فسنجد انفسنا سجناء وعلى بابنا أحد الحرس ولن يكون من السهل عنه ذلك الهرب ـ أضاف جوربونوف.

ـ علينا ان نعد كل شيء في غياب جوروخوف ـ قال اوردين ـ ومع ذلك فمن المهم معرفة أين هو. هل ذهب، يا ترى، لابلاغ امتنداك عن خططنا ؟

في ذلك المساء لم يرجع جوروخوف او النسوة. وطبخ افراد البعثه عشاء لانفسهم وحزموا اكياسهم وتأخروا في السهر وهم يبحثون الوضع. فالظاهر ان جوروخوف كان يقضي الليل في مسكن امتنداك.

وعند منتصف الليل ايقظت أنور اوردين.

ـ يجب ان تغادروا بأقصى سرعة ممكنة ـ همست ـ فالمحاربون يقولون ان الارواح السفلية لم تعد المياه الى البحيرة الا بعد ان قُدم لها احد الوامبوس كضحية. وانه قُدم لارواح السماء غزال فقط فأغضبها ذلك وأرسلت الصقيع والثلج الى ارض سانيكوف. وانه يجب ان تقدم إليها ضحية افضل. لم يتكلموا عن شيء معين ولكني أظن انهم يعنونكم.

(يتبع في العدد القادم)

ماذا قال ميكويان:

حول المساعدة السوفياتية للدول المتخلفة

في المؤتمر الصحفي الذي عقده ميكويان، نائب رئيس الحكومة السوفياتية في بغداد قبل عودته الى موسكو سئل عن ماهية المساعدة السوفياتية للدول المتخلفة وجاء في رد ميكويان ما يلي:

«اننا لا نعتبر هذه البلاد ملحقات للبلاد المتقدمة صناعياً من اجل المواد الخام ولا مناطق نفوذ من اجل استثمار الرساميل فيها.

اننا نتاجر مع هذه البلاد على اسس من المنفعة المتبادلة. اننا لا نفرض عليها بضاعتنا ضد مصلحة صناعتها الوطنية.

«ونحن لا نعرقل تطور البلاد المتخلفة بل نحن نعمل كل ما في وسعنا لمساعدتها اقتصادياً من اجل ان تتقدم صناعياً. والرأسماليون الغربيون لا يمكنهم ان يدركوا لماذا نقوم بذلك.

وها كم مثل لاثبات هذه النقطة.

فبموجب اتفاق مع العراق أخذنا على عاتقنا تقديم المساعدة الفنية لانشاء مصنع للقطن، ومن المتوقع ان يتمكن هذا المصنع، عندما يعمل، من تزويد الجمهورية العراقية بجميع حاجيات البلاد من المواد القطنية.

وعلى وجه العموم فانه لمن الامور المخجلة ان العراق، نتيجة للتسلط الاستعماري، يقوم باستيراد الاقمشة القطنية بينما يصدر القطن الخام. والعراق يشتري اقمشة كهذه من بلادنا ايضاً. ولكن عندما سيبنى المصنع فالعراق سيتوقف عن شراء هذه الاقمشة من بلدنا ومن بلاد اخرى. فالجمهورية العراقية ستنتج حاجاتها في بلادها. وهذا شيء جيد.

من هذا يمكن القول باننا نحرم انفسنا من السوق العراقية لبضائعنا القطنية. نعم، ونحن نقوم بهذا متعمدين.

وقدم ميكويان مثلا آخر لهذا النوع من المساعدات وهو مصنع الفولاذ الذي يبنيه الاتحاد السوفياتي في الهند، فعند اتمام انشائه ستتوقف الهند عن شراء منتجات معدنية من الاتحاد السوفياتي.

ويضيف ميكويان قائلاً:

«اننا نريد مساعدة البلاد الاسيوية الافريقية حتى تطور صناعتها. بينما يريد الاستعماريون هذه البلاد كملحقات لهم للمواد الخام، وان يقوموا بتزويدها بالبضائع المصنوعة من هذه المواد الخام نفسها.

«اننا نساعد هذه البلاد لا لنجرها الى أحلاف عسكرية كما يفعل المستعمرون. فنحن لا نربط هذه المساعدات بأي شروط سياسية نحن نحترم سيادة هذه البلاد ونساعد على تقويتها.

واضاف «نحن من اجل ان تسلك الدول الاسيوية الافريقية التي طرحت عنها قيود الاستعمار، سياسة استقلال قومي، وحياد وسيادة».

زيادة التعويض وبدل اذون الحبالى

القدس — ظهر في الجريدة الرسمية امر اصدره وزير العمل ينص على ان الحد الاعلى للتعويض عن حوادث الاصابة في العمل واذون الحبالى سيزيد من سبع ليرات و٥٠ اغورا الى تسع ليرات في اليوم ابتداء من اول نيسان.

اي ان مفعول الامر يسري على الحوادث التي وقعت منذ اول نيسان الماضي.

برنامج لاجتماع المجلس المحلي في الطيبة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بعث العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي برسالة الى رئيس المجلس طالب فيها بادراج المواضيع التالية في جدول اعمال الجلسة القادمة للمجلس:

(١) ضريبة مجاوري الطريق ومسؤولية المجلس عنها.

(٢) خارطة القرية الهيكلية والمؤامرات التي تحاك لعرقلة اقرارها، ومحاولة تضييق البناء في القرية.

الضريبه تتناول كل شيء

الطيرة — لمراسل الاتحاد — قام موظفو ضريبة الدخل مؤخراً بكسر باب بيت مواطن القرية احمد نصرالله في غيابه وحجزوا على جدي كان يقتنيه لذبحه في عيد الاضحى وذلك لتسديد مبلغ ٥٠٠ ليرة مطلوبة منه لضريبة الدخل على الحساب.

والمعروف ان المواطن المذكور رب عائلة كبيرة تتألف من ١١ نفراً وله ولدان مصابان بعاهات جسمانية تصرف عليهما العائلة مئات الليرات لتطبيبهما كما ان اراضيه الزراعية المجاورة لبيته مصادرة من قبل الحكومة.

وقد اثار تصرف موظفي ضريبة الدخل اشد الاستنكار في القرية خصوصاً وان هذه الحادثة هي احدى الحوادث الكثيرة المشابهة التي تجري هذه الايام في قرى المثلث.

مواطن فى الطيبه يستصرخ الرأى العام

الطيبة — لمراسل الاتحاد — زارني المواطن العجوز محمد عيسى عبد الرحيم جبيل من الطيبة والبالغ من العمر ٧٩ سنة وتحدث الي بمرارة عن حياته المعاشية القاسية فقال ان المجلس المحلي في الطيبة يطالبه بدفع ضريبة عامة مقدارها ٥٨ ليرة وضريبة سكن اخرى مقدارها ١٢٫٨٠ ليرة مع علمه التام انه لا يستطيع دفع اي شيء من الضرائب المطلوبة منه، فهو عاجز وامرأته كذلك اذ تبلغ من العمر ٧٢ سنة.

هذا بالاضافة الى ان دائرة الشؤون الاجتماعية قطعت عنه المساعدة المالية الزهيدة قبل اكثر من سنة.

ولذلك فهو يستصرخ الرأي العام للوقوف بجانبه ومساعدته برفع الضريبة عنه وباعطائه مساعدة مالية من قبل الشؤون الاجتماعية.

بيان الحزب الشيوعي [بقيه]

ان استقلال وطننا يُضمن بسياسة استقلال وحياد وتقدم اجتماعي.

حكام اسرائيل يربطون بلادنا بمركبة حلف الاطلنطي ويشددون سباق التسلح لمصلحة هذا الحلف الاستراتيجية، ويفرضون عبء ضرائب ثقيل على جماهير الشعب، ويقلصون البناء والتطوير، ويُبقون جماهير العاملين في المعابر وفي اعمال الطوارئ، وفي وضع المحتاجين الى المساعدات.

وشعب اسرائيل معني بتغيير هذه السياسة، وبفصم بلادنا من الارتباط بالدول الاستعمارية، وبانتهاج سياسة استقلال وحياد، وبتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، صديق الشعوب.

فسياسة كهذه ستمكن من تخفيض النفقات العسكرية وقصرها على احتياجات الدفاع عن الوطن، ومن تخفيف عبء الضرائب، ومن تحويل قسم كبير من اموال الدولة الى توفير الاعمال للعاطلين والى تقديم المساعدات للمزارعين ولمشاريع التطوير وللثقافة والصحة ولرفع مستوى معيشة العاملين.

ايها العمال مواطنو اسرائيل

ليكن يوم الذكرى الثانية عشرة لاقامة اسرائيل يوم اجراء حساب، يوم نضال لتغيير السياسة الحالية الى سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

الحزب الشيوعى الاسرائيلي

اللجنة المركزية

قاموس فلسفي

الاشتراكية الاوتوبيـة

ان كلمة «اوتوبيا» باللغات المشتقة من اللاتينية تشير الى فكرة خيالية عن نظام سام. فنعني بالاشتراكية الاوتوبية الاشتراكية الحالمة او الاشتراكية المثالية. وهى الاشتراكية التي لا تعتمد العلم وقوانين التطور التاريخى في بنائها.

لقد ظهرت الاشتراكية الحالمة في اوروبا في عهد انهيار الاقطاعية ونمو الرأسمالية ما بين القرن السابع عشر والعقود الاولى من القرن التاسع عشر. ومن أشهر دعاتها سان سيمون الفرنسي (١٧٦٠-١٨٢٥) وروبرت اوين الانجليزي (١٧٧١-١٨٥٨). لقد ظهرت هذه الحركة كما كتب ماركس: «في مرحلة لم تكن فيها الطبقة العاملة بعد، نتيجة لتطور المجتمع الرأسمالي نفسه، قد وصلت الى تنظيم يكفي لكي تظهر على مسرح المجتمع كقوة فعالة في التاريخ. وكذلك فان الاوضاع المادية لتحرر الطبقة العاملة لم تكن قد ظهرت بشكل كاف في جوف العالم القديم».

ومع ذلك فان هذه الحركة قامت بدور هام في التطور الانساني وهو أنها وجهت اشد الانتقاد للنظام الرأسمالي وكشفت عن زيف ما يدعيه من حرية وعدالة ومساواة، وكشفت عن التناقضات العميقة في المجتمع الرأسمالي، وأثبتت ضرورة تغيير النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي ولكنها لم تر حتمية التغيير ولا الطريق الى هذا التغيير. لقد كان على الماركسية اللينينية التي أوجدت الاشتراكية العلمية، ان تقوم بهذه المهمة.

والحقيقة ان التطور من الاشتراكية الحالمة الى الاشتراكية العلمية (الماركسية - اللينينية) يشبه الى حد كبير تطور مختلف احلام الانسانية السامية.

فمنذ قديم الزمن حلم الانسان ببساط الريح، بالتحليق في الفضاء. فلما اكتشف الانسان قانون الجاذبية وغيره من قوانين الطبيعة وأوجد الآلة التي تعتمد على هذه القوانين لتطير بالانسان - اي الطيارة - استطاع الانسان ان يحلق في الفضاء. وكذلك فيما يختص بالاشتراكية. لقد حلم بها الناس منذ قديم الازمان. ولكن هذا الحلم السامي تحقق حين اكتشف الانسان قوانين تطور التاريخ وأوجد الطبقة العاملة التي تعتمد في كفاحها على هذه القوانين.

والناس العظام، الذين عبروا عن احلام الانسانية السامية وعن كفاح الانسانية ضد الاضطهاد والاستغلال، وجدوا في كل العصور ولدى كل الشعوب. ان صرخة علي بن ابي طالب: «ما متع غني الا بما جاع به فقير» قد عرت نظام الاستغلال في العصور الغابرة. واذا تحدث تاريخ بريطانيا عن روبن هود، اللص الشريف الذي كان يسرق من الاغنياء ليساعد الفقراء، فتاريخ الجاهلية لدى العرب مليء بفرسان «الصعاليك» - الفقراء - السليك بن السلكة وتأبط شراً وعروة بن الورد وغيرهم - الذين كانوا يجمعون الفقراء المعدمين من كل قبيلة ويغيرون بهم على اغنياء كل قبيلة ليطعموهم ويكسوهم

وعروة بن الورد شاعر الصعاليك وفارسهم، أدرك بخبرته ان أخذ الاموال من الاغنياء وتوزيعها على الفقراء مع ابقاء السلطة في ايدي الاغنياء لا يغير من امر نظام الاستغلال شيئا. فانه وجد ان اصحابه الفقراء، لما اغتنوا وتمولوا، اصبحوا مثلهم مثل بقية الناس وتوقفوا عن الكفاح، فقال:

«ألا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما أمرعوا وتمولوا»!

فذلك لم يكن كافياً ابداً للقضاء على نظام الاستغلال. لم يكن من الممكن القضاء على نظام الاستغلال الا بظهور الطبقة العاملة في المجتمع وباكتشاف قوانين التطور الاجتماعي، بظهور الماركسية اللينينية. حين ظهرت الطبقة العاملة وبدأت تتبلور في المجتمع كطبقة خاصة جديدة في المجتمع، ظهرت الاشتراكية العلمية، الماركسية اللينينية. لقد صدق مؤرخ ماركس، الاشتراكي الالماني الكبير فرانس مهرنغ، حين قال عن ماركس: انه «وهب الحاجة الماسة الكلمة الخلاقة».

اميل حبيبي

اجتماع اول ايار في عكا

اقيمت في نادي الاخوة بعكا حفلة حافلة اشترك فيها عدد كبير من الرفاق والاصدقاء اليهود والعرب وقد افتتح الحفلة الرفيق رمزي خوري لحيا الطبقة العاملة بعيد العمال الكبير. وارسل باسم المجتمعين تحية الى الرفيق محمد الشريدي وقد تبرع المجتمعون بمبلغ ٧١ ليرا لترميم مسكن الرفيق الشريدي. وانتهت الحفلة في ساعة متأخره من الليل بعد عرض برنامج فني.

مؤتمر التضامن الاسيوي

(بقية المنشور على الصفحه الثانيه)

الباقيه ولكن مؤتمر كونكري انزل به ضربة قاصمة سرعان ما تجاوبت في كوريا الجنوبية حيث تداعى نظام سنغمان ري الامريكي مثل بيت من ورق الكرتون وبدأ نظام مندارس الامريكي في تركيا يهتز تحت ضربات الشعب التركي.

ولذا كان مؤتمر كونكري هو معلم العصر لا تلك المظاهر العابرة من نوع مهادنة الاستعمار هنا او هناك التي ظهرت في ذلك القطر او ذاك. فالكفاح ضد الاستعمار حتى النصر هو الامر الاصيل والعميق ... وهو وجهة التطور.

المتظاهرون في الناصرة يهتفون بالغاء الحكم العسكري [بقية]

وفي تمام الساعة التاسعه والنصف أقبل الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرفقته قادة الحزب في منطقة الناصرة ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حيفا. فتعالى التصفيق والهتاف الحماسي بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته وبحياة الاخوة الكفاحيه بين العمال العرب واليهود.

وبنشيد الامميه - هبوا ضحايا الاستعباد - ابتدأت المظاهرة الجبارة سيرها التقليدي بالاناشيد والاهازيج والمردوحات والجماهير المحتشدة على الجانبين تصفق لها وترعاها زغردات النساء المحتشدات على الشرفات وفوق الاسطحه.

وتميزت مظاهرة أول ايار هذه السنه بالعدد الكبير من نساء قرانا اللواتي اشتركن في المظاهرة برؤوس مرفوعة وبكرامة عربيه وهن يهتفن، جنباً الى جنب مع رجالهن، بحياة السلم واخوة الشعوب.

واما وفود قرى الشاغور، فكعادتها ايضاً، الهبت كل المظاهرة بأهازيجها الحماسيه من مثل «ارض العروبة اتحررت - يا غرب شيل وارحل».

كلمة اميل حبيبي

وحين وصلت المظاهرة الى ساحة الكراجات امتزجت بالالوف المحتشدة هنا في الساحه وفي المقاهي وعلى الشرفات والاسطحة حتى تحولت الساحة الى بحر زاخر من الناس الواثقين بمستقبل الحرية ومستقبل الانسانيه كلها.

فوقف الرفيق اميل حبيبي على سيارة تراك في وسط الساحة والقى، من مكبرات الصوت، كلمة قصيرة قابلتها الجماهير المحتشدة باشد الحماس والتصفيق والتأييد.

قال اميل حبيبي

«ايها الاخوان المتظاهرون. ايها الاخوان الواقفون بحماس على الارصفه. دفعنا غالياً حتى حافظنا على حقنا بالتظاهر في يوم العمال العالمي. قبل شهر خرج محمد الشريدي، آخر معتقلي أول ايار، من سجنه. إننا سعداء لاشتراك الشاب البطل، توفيق كناعنه، معنا في هذه المظاهرة.

فبوحدة الصف وبكفاح العنيد حافظنا على علم العمال والفلاحين خفاقاً في جليلنا الشامخ.

ماذا نريد ان نقول لكم الان؟

إننا نريد ان نقول لكم إنه على نفس الطريق التي حافظنا بها على هذا الحق نستطيع ايضاً ان نسترجع وان نصون حقوقنا الاخرى، طريق وحدة الصف والكفاح بظهور مستقيمه. اسألوا انفسكم باخلاص، ماذا جنينا، بل ماذا جنت كل الشعوب العربيه من الحملة على الشيوعيه غير تقسيم الصفوف الداخليه التي من واجبها ان تتحد ضد الاستعمار؟

كان الشعب الاردني يغلي كالمرجل وعرش الحسين كان على لوحة بركان اشد فتكاً من بركان اغادير، بركان الشعب الاردني المتحد الصف. فجاءت الحملة على الشيوعية نعمة على الملك حسين، فمزقت الصف الوطني والهت الشعب، واشغلت المخلصين بمكافحة الشيوعيين. والملك حسين، الذي كان لا يتجرأ على ترك قصر رغدان، صار يرافس، برقد، حسان مولوود، ويعلن، كما يعلن بن غوريون هنا، ان الشعب العربي الفلسطيني قد زال من الوجود!

وماذا جنينا من الحملة على الشيوعيه هنا، هذه الحملة التي تبناها بحماس اعوان الاحزاب الصهيونيه غير تفرقة الصفوف والبلبلة وتوافع الاجراء ونتائج الانتخابات المؤسفه؟ كنا متفائلين ومتحدين. حركتنا الضمير العالمي كله بصمودنا الرائع في ايار ١٩٥٨. وكان الخونه يسيرون مطأطئي الرأس يقولون، العرب الغرب يا رب السترة!

اما الان فصار كل واحد منهم «رائداً للقوميه العربيه» وما ظل «خائناً» سوى الشيوعيين! الشيوعيين الذين ما ظل منفى دون ان يستقبلهم وما ظل سقف سجن دون ان يظللهم. ايها الاخوان، نحن الشيوعيين لا نزال على العهد. اننا ابناء الطبقة العاملة، سيدة عصرنا.

إننا نعيش في عصر اول ايار، عصر انتصار حركة العمال الثوريه، الشيوعيه. لقد سمعتمونا نهتف: سنغمان ري طار طار والجبل على الجرار. ان من يقف ضد سير التاريخ يتدلى من هذا الجبل. عندنا في الشمال يقولون، كل الكلاب احسن من جور. يعني كل اعوان الاستعمار ينهارون بسرعة احسن من انهيار اعوان الاستعمار عندنا. ولكن، جور سيتبع «زملاءه». لا قوة تستطيع ان توقف سير التاريخ. لا قوة تستطيع ان تقف امام ارادة العمال والفلاحين.

كلمة سليم القاسم

وحين وصلت المظاهرة الجبارة، وقد بلغت اشد الحماس والاحتشاد، الى ساحة اول ايار، عُقد الاجتماع الختامي التقليدي الذي ترأسه سكرتير منطقة الناصرة للحزب والقائد النقابي القديم سليم القاسم.

حيى سليم القاسم العمال والفلاحين لمناسبة يوم العمال العالمي وتحدث عن انتصارات حركة العمال الثورية في جميع انحاء العالم وعن انهيار نظام الاستعمار وعن الدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في توجيه سير التاريخ كله وعن اهمية المرحلة الجديدة، مرحلة السلم والقضاء على الحرب الباردة، التي يقبل عليها العالم. وحيى سليم القاسم كفاح الشعوب الافريقيه وهتف لحياة الاتحاد العالمي لنقابات العمال وللتضامن الكفاحي بين العمال العرب واليهود وكل عمال العالم ثم قدم للمتظاهرين الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كلمة ميكونس

نقل الرفيق ميكونس، في مطلع كلمته التي قوبلت بالتصفيق الحماسي وبالهتاف بحياة حزب الطبقة العامله الثوري، قدم الى المتظاهرين تحيات اللجنة المركزيه للحزب بمناسبة يوم العمال العالمي.

وقال ان حزبنا هو حزب الوطنية والتضامن الاممي بين العمال والشعوب. ولاننا مخلصون لوطننا ولاننا أمميون نكافح من أجل تخليص اسرائيل من سياسة الحكام السائرين وراء الاستعمار ونكافح من أجل سياسة سلام وحياد واستقلال. ولاننا وطنيون وأمميون نكافح من أجل الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس ضمان الحقوق العادلة للشعب اليهودي وللشعب العربي الفلسطيني ونناضل من أجل حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بلادهم. ولاننا وطنيون وأمميون نكافح ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري. فإن الاضطهاد القومي يسيء الى مصالح الشعب اليهودي بالضبط كما يسيء الى الشعب العربي. وإننا نعزز ونقوي الاخوة الكفاحية بين العمال اليهود والعرب لانها القوة التي تستطيع ان تُغير الاوضاع في اسرائيل.

وقد انتهت المظاهرة بقرارات تؤيد مؤتمر الثورة... وتستنكر الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا ... وتطالب بالغاء الحكم العسكري وبايقاف سلب الاراضي وباعادة القرويين الى اراضيهم وتطالب المستدروت بتأييد مطالب العمال.. وتستنكر الاهانة لكرامة الشعب العربي في فيلم اكسودس وتطالب بوقف تصويره.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

قفز من الدورة الثالثة

بطل هذه القصة في المستشفى.

فقد فاجأته صاحبة بيت في تل ابيب في شارع الكسندر يناي وهو يسرقها فاضطر الى الهرب قفزاً من الدورة الثالثة محطما رجليه ويديه ونقله البوليس الى المستشفى.

ملاحظة: بطل القصة مجرم قديم اطلق سراحه بعدان «خدم» مدة الحكم عليه قبل ثلاثة ايام من الحادث.

البوليس لا يكفي!!

اجلت بلدية رمات جان احتفالها بعيد الاستقلال من يوم الاحد الماضي الى يوم الاثنين الماضي لان مدير البوليس في المنطقة اخبرها بأنه لن يستطيع ان يزودها ببوليس للسهر على النظام لان البوليس مشغول في تل ابيب.

كارثة

سلطانة ترشيش كانت اماً لتسعة اولاد.

اما الان فاولادها يتامى.

لقد صعقها التيار الكهربائي وهى تجمع غسيلها من سطح المنزل وقضى عليها في الحال.

عمله الاول

دانيال الكالاي نزيل مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب.

هرب صباح الثلاثاء من المستشفى ووصل الى تل ابيب.

كان عمله الاول ان هجم على استر ميخائيلوفتش وهى في طريقها الى بنك لئومي لتودع ٧٥٠ ليرة وطرحها على الارض واختطف منها رزمة الاموال.

ولكنه لم يستطع الفرار فقد اعتقله البوليس و«اعاده الى قاعدته سالماً».

المؤتمر الاقتصادي الاسيوي الافريقي الثاني يقيم منظمة اقتصادية

[عبد الناصر يفتتح المؤتمر ويشيد بأهمية التضامن الاسيوي الافريقي]

القاهرة — وافق المؤتمر الاقتصادي الثاني لدول اسيا وافريقيا بالاجماع على اقامة منظمة للتعاون الاقتصادي تبقى العضوية فيها مفتوحة امام جميع الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونغ او اي دولة آسيوية وافريقية تحرز استقلالها.

وقد افتتح المؤتمر في ٣٠ نيسان في القاهرة بحضور مندوبي الغرف التجاريه والاقتصاديه والصناعيه في ٣٦ دولة آسيويه وافريقيه بينها الصين الشعبيه وجمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسيويه والهند واندونيسيا والجمهوريه العربيه المتحدة وغانا وغيرها.

وقد بحث المؤتمر الاستثمار الخاص والعون المتبادل بين دول آسيا وافريقيا وحجم التبادل التجاري واقامة منظمة «افرو - آسية» للتعاون الاقتصادي وأمور تنظيمية.

عبد الناصر يفتتح

وقد افتتح الرئيس عبد الناصر هذا المؤتمر فقال ان روح باندونغ اصبحت حقيقة راهنة والمؤتمر هو مظهر من مظاهر روح باندونغ ودعم للروابط بين الدول الاسيوية والافريقية ...

وبعد ان ذكر كيف يظهر التضامن الاسيوي الافريقي حين تدعو الضرورة الى ذلك (حرب السويس والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا) اكد الارتباط الوثيق بين السياسة والاقتصاد وعرج على الحرب الاقتصاديه التي تشنها الدول الكبرى (وكعادته مؤخراً لم يحدد من هي الدول الكبرى التي تشن الحرب الاقتصادية وترك الامر غامضاً مع ان الاستعمار الامريكي والبريطاني بشكل خاص هما اللذان يشنان هذه الحرب بينما الاتحاد السوفياتي يلعب دور المساعد لاقتصاديات الدول الجديدة).

اسرائيل رأس الرمح الاستعماري

وتعرض عبد الناصر الى اسرائيل فقال انها وقفت ضد استقلال دول افريقيا (مثل الكميرون) وايدت التجارب النووية الفرنسيه والاضطهاد القومي في جنوب افريقيا ولذلك فلا يمكن اعتبارها دولة آسيوية او افريقية وهي عامل تفتيت في القارتين.

وحين عالج عروضها لمساعدة الدول الاسيويه والافريقيه قال كيف يستطيع المتسول ان يتصدق ... ان اسرائيل هي رأس رمح الاستعمار للتسرب في القارتين وان «المساعدات» لا تدفعها اسرائيل بل الدول التي تساعد اسرائيل ... واسرائيل تعمل على نشر الاستعمار الجديد المقنع.

وهنا ذكر ان اسرائيل تحاول ان تخدع الشعوب الاسيويه والافريقيه وتعرض الى المعركة الكبرى التي تخوضها الشعوب العربية ضد اسرائيل والاستعمار قائلا ان ايزنهاور حين اعلن ان لا سبيل لتأمين حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية بغير القوة انما كان يحرض على استعمال القوة واذا استعملت القوة فسوف ترد على ذلك الشعوب العربية.

وفي نهاية كلمته طالب المؤتمر بان يتغلب على الصعوبات التي تعرقل ازدياد حجم التبادل التجاري بين اقطار القارتين.

ويستمر المؤتمر بأعماله.

قادة الحزب الشيوعي [بقيه]

لسياسة الحكومة ومن تدهور هذه السياسة في معاداتها لجماهير الشعب.

وقوبلت كلمة الرفيق ميكونس بهتاف وحماس شديد.

كلمة الرفيق توفيق طوبي

وتكلم الرفيق توفيق طوبي فقال ان التقاء المناسبتين التاريخيتين — الذكرى الميمونة لاول ايار والذكرى التسعينية لميلاد لينين - يؤكد انه منذ ان تلقحت حركة الطبقة العاملة بالنظرية الماركسية اللينينيه ومنذ ان انتصرت في الثورة الاشتراكية الكبرى، تسير اعلام أيار كل سنة من نصر الى نصر.

وتكلم الخطيب عن مكاسب الاتحاد السوفياتي في تقدمه السريع نحو المكان الاول في الانتاج وفي رفعه مستوى معيشة جماهير العمال وتخفيض ساعات العمل الى ٧ و ٦ ساعات يومياً فقال اننا بهذا كله نرى غدنا نحن الذين لا نزال نعيش في ظل النظام الرأسمالي الاستغلالي.

وتكلم الخطيب عن حادث مقاطعة السفينه كليوبترا وعن قرار العمال العرب بمقاطعة السفن الامريكيه وعن موقف الحكومة الامريكية المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فقال، ان مقاطعة السفينة العربية في ميناء نيويورك بوحي من اوساط مسؤوله امريكيه وتصريحات ايزنهاور الاخيرة عن قضايا الملاحه والقضية الفلسطينيه قد فضح بطلان الدعايه التي قام بها حكام العربيه المتحدة من ان المعركة ضد الاستعمار قد انتهت تلك الدعاية التي كانت ستاراً للبدء في المعركة ضد الشيوعية. ان العدو الاول للشعوب العربيه، وللشعب العربي الفلسطيني ولجميع حركات التحرر كان ولا يزال الاستعمار وعلى رأسه الاستعمار الامريكي.

وفقط عبر النضال ضد هذا الاستعمار، وليس بالتهادن معه والسكوت عنه، ولا بالنضال ضد الشيوعيه يمكن تأمين اهداف حركة التحرر العربية.

ووجه توفيق طوبي من الاجتماع تحية حارة الى عمال الموانيء في البلاد العربيه الذين يخوضون معركة مقاطعة السفن الامريكيه رداً على استفزازات الاستعمار الامريكي وضغطه. وبذلك يخوضون معركة وطنيه كبرى ضد الاستعمار ويقطعون الطريق على المتهادنين الذين يفتشون عن سبيل التفاهم مع الاستعمار، وتمنى لهم نجاحاً في هذه المعركة الهامة.

وعالج توفيق طوبي قضايا العمال العرب في اسرائيل بعد فتح ابواب الهستدروت لعضويتهم ودعا الى تشديد المعركة ضد التمييز ومن اجل الحقوق الكاملة.

وقوطعت كلمة توفيق طوبي بالتصفيق والهتاف.

اجتماعات شعبية أخرى

وفي مساء يوم الجمعة عقدت الاجتماعات التاليه، في القدس في بيت الصداقة تكلمت فيه الرفيقة استرفلنكا، عضو المكتب السياسي. وفي الرمله تكلم الرفيق موشه سنيه عضو المكتب السياسي. وفي الخضيرة تكلم الرفيق زئي برايشتاين رئيس لجنة المراقبه. وفي يافا تكلم ش. ليتفاك عضو اللجنة المركزيه. وفي حولون تكلم المحامي هيرنبرج عضو اللجنه المركزيه. وعقدت اجتماعات في اماكن عديدة أخرى.

واستمرت الاجتماعات في يومي السبت والاحد، ومنها ما عقد في بتاح تكفا، ناتانيا، كريات جات، صفد، بئر السبع وغيرها.

الاجتماعات في القرى العربية

وعقدت اجتماعات عديدة في القرى العربية حضرها جمهور كبير من العمال والفلاحين والمثقفين العرب. وتميزت بالحماس والتضامن مع شعارات الحزب الشيوعي.

واحتفلت الطيبة بأول ايار باجتماع شعبي كبير للحزب الشيوعي عقد في ساحة القرية وتكلم فيه الرفيق ماير فلنر وافتتحه عضو المجلس المحلي عثمان ابو راس.

وفي كفر ياسيف جرى الاحتفال مساء يوم الجمعة حيث تكلم الرفيق اميل حبيبي.

وفي شفاعمرو جرى الاحتفال باجتماع في سينما البلدة وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي وافتتحه عضو المجلس البلدي الرفيق شفيق خوريه.

وفي عيلبون تكلم الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزيه.

وعقد في الرملة اجتماع تكلم فيه محرر الاتحاد الرفيق محمد خاص وافتتحه الرفيق عبد الله زقوت.

في أم الفحم

قامت وفود من الناصرة وعكا وقرى الجليل بزيارة أم الفحم بعد ان أعلنت حرية السفر في يوم ذكرى الاستقلال، لتهنئة فرع الحزب الشيوعي بخروج جميع سجناء أول ايار وذلك يوم أمس (الاثنين) وعقد اجتماع احتفالي لاول ايار تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي. التفاصيل في العدد القادم.

كادحوا تل ابيب وحيفا

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

وازفت الحادية عشرة لتجد الجماهير تتأهب للتحرك.

وبعد ان ألقى الرفيقان الياهو دروكمان واميل توما كلمات قصيرة اكدا فيها وحدة العمال العرب واليهود في الكفاح من اجل مطالبهم واستقلال البلاد تحرك الموكب .يقوده حملة الاعلام وقادة منطقة حيفا الياهو دروكمان وبنيامين فاينهوز وزاهي كركبي وتسيلا عيرم يتوسطهم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي.

واخترقت المظاهرة شارع الخوري ثم شارع الوادي فشارع قيساريه ... فالمفلس فشبتاي ليفي فهرتسل ...

لقد كانت مظاهرة منسقة ... ونضالية امتازت بروحها المتفائلة وهتافاتها الداويه، عاشت وحدة العمال اليهود والعرب في النضال ضد البرجوازيه .. ليسقط الاضطهاد القومي.. لتلغ الاحكام العسكريه .. لن نسمح لمباي بتصفية أول أيار .. ليسقط ارتباط الحكومة بالاستعمار وبالنازيه ..

وخلال المظاهرة التي امتدت من اول هرتسل حتى سينما «اوره» كانت ترتفع من صفوفها الشعارات الكفاحية والكريكاتير التي تدين الحكومة التي تخدم الاستعمار والبرجوازية الكبيرة.

ومن بين الصور البيانية صورة تعبر عن كفاح افريقيا الثائرة التي تحطم القيود التي كبلتها خلال أجيال.

وكان فريق الشبيبة الشيوعيه يلفت الانظار فقد سار بطبوله وابواقه وارتفعت نداءاته تشق عنان السماء.

وشاهدت جماهير حيفا المظاهرة من جانبي الارصفة التي تلاصق الشوارع التي مرت بها ورأوا الاخوة اليهودية - العربيه ... ففي المظاهرة سار العمال اليهود والعرب جنباً الى جنب وكنت ترى وفد أم الفحم في قلب جمهرة عمال حيفا ...

وحين وصلت المظاهرة الى نهاية شارع هرتسل حيث يقع نادي الحزب الشيوعي في المدينة توقفت واصغت الى كلمة الرفيق الياهو دروكمان الذي حيّا العمال بعيدهم الاممي واكد تصميمهم على الكفاح لتغيير هذه السياسة المغامرة التي تتبعها الحكومة القائمة ... وقد ذكر وقوع عيد اول ايار مع عيد الاستقلال وقال ان علينا ان نناضل لنجعل اسرائيل دولة مستقلة تسعى الى السلام.

وقد تفرقت المظاهرة بعد ذلك.

مخرج اكسودوس يتنصل من مسؤولية تحقير العرب

برمنجر يقول انه حذف جميع ما يسيء الى العرب. ولكن مجرد اختيار الكتاب لتصويره هو عنصرية واساءة للجماهير العربية. القضية ليست حذف ملاحظة هنا وملاحظة هناك بل ايقاف انتاج الفيلم.

حيفا — حيال النقمة المتزايدة على فيلم اكسودوس قابل مراسل الاتحاد اوتو برمنجر مخرج الفيلم ونقل اليه احتجاج الرأي العام العربي على هذا الفيلم العنصري. وقد تنصل المخرج في اجوبته لمراسل الاتحاد من وجود اي ملاحظات في الفيلم مهينة لكرامة الشعب العربي.

☆ في المقابلة اعترف ان في الفيلم تحقيراً للعرب ولكنه جزم ان السيناريو (الحوار) استبعد اي اشارة يمكن ان تسيء الى العرب.

☆ قال أنه لا يستطيع ان يفترض أن الفيلم يساعد التفاهم بين الشعبين ولكنه زعم أن في الفيلم دعوة الى التفاهم العربي اليهودي.

☆ ورداً على سؤال حول التمييز العنصري في هذه البلاد قال أنه لم يشاهد هذا الامر!! وعلى كل حال فالامر يحله الشعبان ..

ولكن السؤال الذي لا يمكن لبرمنجر ان يجيب عليه هو مجرد اختياره لهذا الفيلم العنصري. هل يمكن لفيلم يقوم على كتاب تحريض عنصري وتشبع الكراهية للعرب من كل مشهد من مشاهده ان يخلو من التحقير للعرب وتصويرهم قوماً قادرين ؟..

ان مجرد اختيار هذا الكتاب العنصري لاخراجه يوحي بعنصرية عنيفه ولهذا نطالب مبدأ مثلا حذف الملاحظات التي تسيء الى سمعة العرب بمثابة محاولة لكبت المعركة لايقاف تصوير هذا الفيلم العنصري.

ان المطلب الصحيح هو وقف تصوير هذا الفيلم ... لا حذف عبارة هنا او عبارة هناك لا تغير طابعه المهين لكرامة الشعب العربي وتراثه. ونعود ونؤكد لا ينبت الورد من العليق ...

المحافل الغربية تصف تركيا ببرميل بارود

مدن تركيا الرئيسية تتحول الى معسكرات .. تعطيل الجامعة والمدارس ووقف صحف المعارضة عن الصدور ونداءات يومية للعودة الى الهدوء ..

اسطنبول — منع التجول، لمدة ٢٤ ساعة متتالية، قد فرض على اسطنبول التي يسكنها مليونا انسان. والشوارع محظورة على الجميع. والاوامر صدرت للقوات المسلحة، التي تجوب بعض الشوارع وتعسكر في بعضها الآخر، باطلاق النار على اي تجمع من الناس. وكان منع التجول قبل ذلك قد فرض على اسطنبول وانقرة وأزمير بصورة جزئية.

وفي هذا الجو الارهابي بدأ مؤتمر وزراء حلف الاطلنطي الذي يتنقل المشتركون فيه تحت حراسة مشددة ومن شوارع خاليه إلا من القوات العسكرية.

وقد نشأت هذه الاوضاع في اعقاب المظاهرات الطلابية التي سارت في اسطنبول منذ يوم الخميس الماضي، بعد ان كانت مظاهرات أخرى قد سارت في انقره واشترك فيها الوف المواطنين احتجاجاً على وقف الحكومة للنشاط السياسي في البلاد.

واتهمت الحكومة «الحزب الجمهوري» المعارض الذي يرأسه عصمت اينونو (الرئيس التركي السابق) بالقيام «بنشاط هدام» وصادرت صحيفتي هذا الحزب «الدنيام» و«أولوس» من المطبعه.

وسارت مظاهرات في اسطنبول كانت بأكثريتها من طلاب الجامعه. فهاجم البوليس المتظاهرين بالرصاص وقتل ٥ من المتظاهرين.

وعسكر الطلاب في الجامعه. وخلافاً لكل تقليد داهم البوليس الجامعه فرد الطلاب على هجوم البوليس بمقاعد الدراسة وبالطاولات والكراسي وبقي الطلاب معتصمين رغم هجوم البوليس.

وتظاهرت جموع الطلاب في انقره وازمير ثانيه تطالب بالحرية وبسقوط حكومة مندريس. وتبعتها مظاهرات جديدة في ازمير واسطنبول.

ومنذ ان بدأت موجة النضال الشعبي هذه وعدنان مندريس، رئيس الحكومة، يوالي اذاعة البيانات من الراديو يطلب فيها الخلود الى السكينه ويتهم الحزب الجمهوري المعارض بمحاولة الاستيلاء على السلطة بمساعدة من الرعاع ...

واغلقت الحكومة المدارس والجامعات لمدة شهر.

وادلى وزير الخارجية التركي فطين زولو بيان من الراديو قال فيه ان فرض منع التجول كان «ضرورياً نظراً لاحتفالات اول ايار» وخشية ان تتظاهر جماهير العمال والكادحين الاتراك في هذا اليوم المجيد. وزعم ان الشعب التركي يتمتع بمستوى من المعيشه لم يتمتع به أبداً. وقال ان المعارضه تريد هدم الحكومه وان الاقليه تريد السيطرة على الحكم رغم مقاومة اكثرية الشعب كما ظهرت في الانتخابات !!

هذا ولا تزال حالة حكومة مندريس حرجه جداً والنقمة مستمرة ضدها وضد اسيادها الامريكيين.

الاستعمار قلق

ومن واشنطن ولندن جاءت الانباء ان الاوساط الدبلوماسيه قلقه حيال تطورات الموقف في تركيا.

ويقول مراسل اسوشيتد برس في لندن ان المحافل الدبلوماسيه لاتخفي ان الوضع السياسي في تركيا يشبه برميل بارود وان الاجراءات التي اتخذت ضد المعارضة التي يرأسها عصمت اينونو تبعث على القلق.

ولا غرو فالهبة في تركيا وقد جاءت في اعقاب الموجة الثوريه في كوريا قد اظهرت مدى عفونة الانظمة الموالية للاستعمار في اقطار آسيا المرتبطة باحلاف عدوانيه ...

انباء موجزة

وزراء حلف الاطلسي

اسطنبول - بدأت امس اجتماعات مجلس وزراء خارجية الحلف الاطلسي هنا وسيبحث الاجتماع مؤتمر الذروة القادم وتجري فيه مشاورات بين اعضاء الحلف بهذا الصدد.

قيادة مشتركة لسانتو

طهران — سيبحث اجتماع معاهدة المركز الذي ينعقد الان هنا مشروع اقامة قيادة عسكرية موحدة لاعضاء الحلف .. ومن المتوقع ان تحتل الولايات المتحدة مركز القيادة، فهي عضو في اللجنة العسكرية وان لم تنتسب رسمياً للحلف بعد.

سوكارنو في تونس

تونس — من المتوقع ان يصدر بيان مشترك تونسي اندونيسي في ختام المباحثات التي تجري الان بين الدكتور احمد سوكارنو رئيس جمهورية أندونيسيا وزميله التونسي حبيب بورقيبة.

مظاهرات التأييد في كوريا الدمقراطية

بيونغ يانغ — ٧٠٠ الف من مواطني كوريا الدمقراطية تظاهروا تأييداً لكفاح الشعب الكوري في الجنوب

وفي هذه المظاهرات استنكر المتظاهرون سفك دماء الشباب الكوريين على ايدي طغمة سنغمان ري وطالبوا بجلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية.

واصدر حزب العمال الكوري في كوريا الدمقراطية بياناً دعا فيه الشعب في الجنوب الى الاتحاد لاجبار القوات الامريكية على الانسحاب واقترح عقد اجتماع مشترك لممثلي مختلف الاحزاب السياسية والاجتماعية لبحث الوسائل لمواجهة الوضع في كوريا الجنوبية.

اما في كوريا الجنوبية فقد اتفق الحزبان - «حزب الاحرار» و«الحزب الدمقراطي» — على انتخاب احد زعماء الحزب الدمقراطي لترأس البرلمان موقتاً حتى يسن دستور جديد وتقوم حكومة وزارية مسؤولة امام برلمان ينتخب بعد سن الدستور.

ويبدو ان زعماء الحزبين يحاولون تهدئة غليان الشعب والابقاء على جوهر النظام الموالي للاستعمار الامريكي .. ولكن التوتر لا يزال يسود البلاد.

العمال العرب في اقطارهم يبدأون [بقيه]

☆ ومن الكويت جاء أن نقابة العمال أعلنت مقاطعة البواخر الامريكية. ومن عمان جاء ان وفداً من العمال العرب الذين اعلنوا مقاطعة السفن الامريكية قابل رئيس الوزراء هزاع المجالي وابلغه قرار العمال فاعلن انه في اتفاق في الرأي معهم.

السفن الامريكية تغير اتجاهها

وفي وقت البدء بالمقاطعة يوم الجمعة الماضي كانت باخرة امريكية واحدة في اللاذقيه فأوقف العمال تفريغها.

ويقول راديو لندن ان البواخر الامريكيه - مثل سانتا لوشيا - التي كانت في طريقها الى موانيء الجمهورية العربية المتحدة قد غيرت اتجاهها نحو ايطاليا.

اما الباخرة الامريكيه «جون فرنكلين» التي مرت في قناة السويس فقد قابلتها مظاهرات العمال المعادية في بور سعيد حين دخولها القناة، وفي السويس حين خروجها منه.

وفي اللاذقية رفع العمال العرب لافتات بالعربيه والانكليزيه جاء فيها، لن تفرغ او تشحن اي باخرة امريكيه ما دامت مقاطعة كليوبترا مستمرة.

مظاهرات التأييد

وخلال نهاية الاسبوع هبّت الشعوب العربيه تؤيد العمال في معركتهم الجبارة ضد الاستعمار الامريكي ففي بيروت سارت مظاهرة طلاب قوامها ٣٠٠٠ طالب تؤيد العمال في مقاطعتهم وانهالت البرقيات على الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في القاهرة من انحاء الوطن العربي تؤيد المقاطعه ... الطلاب والمحامون والاطباء ... ابرقوا مؤيدين ومتضامنين.

حتى الناطق بلسان المملكة السعوديه صرح ان بلاده في طليعة البلاد العربيه المدافعة عن حقوق العرب ولن تكون أقل من شقيقاتها دفاعاً في هذه المرة.

الولايات المتحدة تهدد البلاد العربية

واذاعت وكالة أنباء «اسوشيتد برس» ان الولايات المتحدة حذّرت الجمهوريه العربيه المتحدة بان مقاطعة السفن الامريكيه تعرقل «المساعدة» الامريكيه للدول العربيه كلها.

وجاء من القاهرة ان القائم باعمال السفارة الامريكيه اجتمع مع نائب وزير خارجية الجمهوريه العربيه المتحدة فريد زين الدين واوضح له ان لا حاجة لمقاطعة جميع السفن الامريكيه لان المقاطعة في نيويورك تشمل سفينة مصرية واحدة !! ...

من هو العدو ؟

ولا تزال الصحف القاهرية تحاول ان تصور المعركة على غير حقيقتها تتفادى ذكر الاستعمار الامريكي وتكتفي بالاشارة الى الصهيونيه ومؤامراتها.

ولكن الرئيس عبد الناصر لم يتمكن من تفادي ذلك وأمام احتدام المعركة واستمارها والنقمة المتصاعدة ضد الاستعمار الامريكي في العالم العربي اضطر الى توجيه اتهامات الى الولايات المتحدة.

ففي كلمته التي افتتح بها المؤتمر الاقتصادي الثاني لدول آسيا وافريقيا في القاهرة ذكر ان الشعوب العربيه تبدأ معركة كبرى مع اسرائيل والاستعمار .. معركة ضد الضغط الاقتصادي والسياسي.

وأمام تنكر الولايات المتحدة الصارخ لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ذكر عبد الناصر أن ايزنهاور تجاهل حق شعب فلسطين الجوهري وركز على مطالب كمالية لاسرائيل .. فذكر مطلب اسرائيل بحرية الملاحة الذي هو مطلب كمالي ولم يذكر حق شعب فلسطين في العودة الى وطنه ..

ثم قال، وحين «تباطئت» الحكومة الامريكيه في حل مشكلة مقاطعة كليوبترا قرر العمال العرب معاملة البواخر الامريكيه بالمثل وبذلك بدأت معركة جديدة ...

ومع هذا فالامر الهام ان المعركة قد استمرت ... وان منطقها سيؤدي الى وضوحها وسيقتنع السذج ان المعركة الجوهرية هي مع الاستعمار الامريكي وان مهادنة الاستعمار الامريكي لا يمكن الا ان تهدد حركة التحرر الوطني ومكاسبها ومستقبل اهدافها.